ديزني للجيب

بطوط
في جزيرة الماس



دار الشروق

الطبعـة الثانيــة

١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م

الطبعـة الثالثـة

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م

الطبعـة الرابعـة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م

الطبعـة الخامسة

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

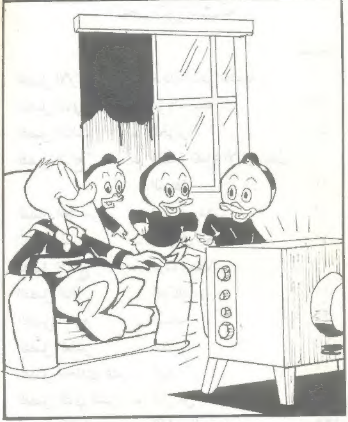
القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني - هاتف: ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤ - برقيا: شروق - تلكس: SHOROK 20175 LE
بيروت: ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥ - برقيا: داشروق - تلكس: 93091 SHROK UN

ديزني
للجيب

بطوط
في جزيرة الماس

دار الشروق

المحتويات



البرنامج المفضل

الفصل الأول

حكاية سامي المشوقة

قال بطوط للأولاد : « انتبهوا .. إنه موعد البرنامج التليفزيوني الذي تريدون مشاهدته » .

فسأله لولو : « هل تعني برنامج (ما هي مغامرتك ؟) . إنه برنامج ظريف يقدم شخصيات ممتعة .

رد بطوط ساخراً : « كما أنه يقدم أيضاً نماذج غير مألوفة . »

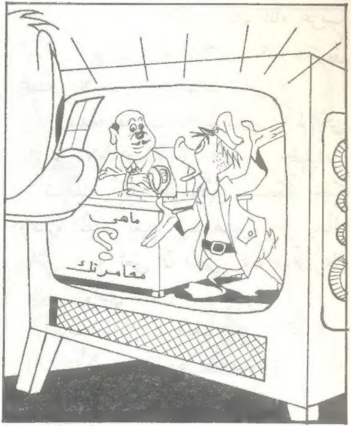
بينما هم يشاهدون البرنامج تأكد بطوط

من أنّ وصفه لبعض شخصيات البرنامج صحيحاً .. فقد كان ضيف الحلَقة فلاح أشْيب يُدْعى سامي .. وكان يحكي عن مغامرة تعرّض لها في المحيط ...

فبينما كان ينقل بضاعته فوق سفينته ، هبّت عاصفة شديدة أطاحَتْ بالسفينة وأغرقتها ، ولكنه استطاع النّجاة ووصل إلى شاطئ جزيرة مجْهولة ...

بدأ سامي يرْوي تفاصيل حكايته ...

عندما نزل بالجزيرة وجد نفسه فجأة فوق قاعدة بُركان ... وبسرعة بدأ البركان يثور ... جرى سامي مذعوراً إلى وادٍ قريب ، حيث لاحظ أثناء ذلك مجرى مائي يتساقط على



سامي يحكي قصته

جانبي الوادي .. ولكن كان الماء غريب الشكل لم يرَ سامي له مثيلاً ... كان له بريقٌ يخطف الأبصار .. وأضاف سامي :

«وعندما اقتربْتُ منه تأكد لي أنه لم يكن ماءً على الإطلاق ... بل كان ماساً حقيقياً» .

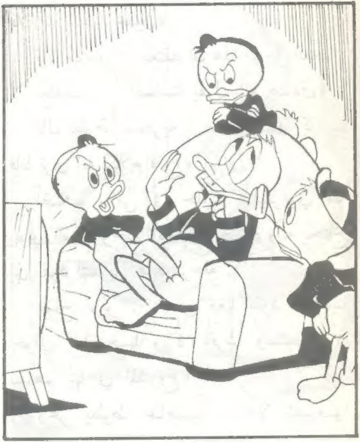
ضحك أحد الموجودين ضحكةً خفيّةً وغمز المذيع بعينه للمشاهدين وهو يسأل سامي :« هل تعني أنّ الماسَ كان يتدفّقُ على جانبي الوادي ؟ » ...

أجاب سامي : «نعم بكُل تأكيد ... كان يتدفق كالنافورة .. صدقوني .. أنا متأكد .. لقد كان ماساً حقيقياً . »

قال المذيع وهو يغمز بعينه للمشاهدين



تماماً مثل نافورة



هذا كلام فارغ

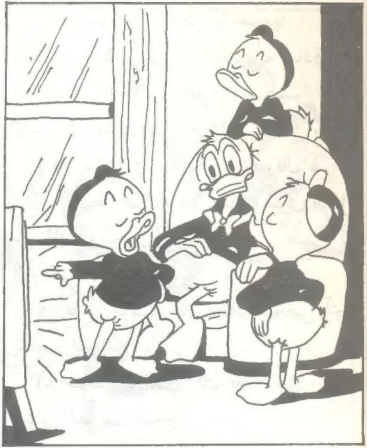
من جديد : «نعم ... نعم ... إني أصدّقك ».
أضاف سامي قائلاً : «قبل أن أتمكن من التقاط أي شيء من الماس ... هاجمني وفد من سكان الجزيرة ونجوت بحياتي منهم ... لكن لم آخذ شيئاً من الماس .»

واستطاع سامي أن يتسلق جذع نخلة طافية على سطح البحر حيث انتشلته باخرة وأعادته إلى بلاده .

وهذا كان أكثر مما يحتمله أو يصدقه بطوط .. فانفجر قائلاً : «هل يتصور سامي أن أحداً يصدّق هذا الكلام الفارغ ؟ » ..

قال الأولاد : «ولكننا نصدقه .»

أجاب بطوط : «إذا كنتم تصدقونه حقاً ..



مؤيدو سامي

فلا بد أنكم مجانين» .

قال سوسو : «نعتقد أنّ هذا الرجل العجوز لا يكذب .. إحساسنا يقول إنه صادق» .

قال بطوط بسخرية : «صادق أو كاذب فإنا نرى أنه كلام فارغ» .

أضاف سامي في حديثه التليفزيوني أنه ينوي القيام برحلة ثانية إلى الجزيرة وأنه يحتاج إلى نقود لتمويل هذه الرحلة .

صاح لولو : «نحن معنا نقود ، لدينا حوالي ١٢ جنيهاً و ٣٤ قرشاً ونستطيع أن نساهم بها في المشروع» .

زمجر بطوط غاضباً : «لا تضيعوا نقودكم» .



تبرع لسامي

أجاب توتو : « نحن لا نضيعها .. نريد فقط أن نساعد سامي لأننا نشعر أنه صادق . »

اتصل الأولاد بسامي وعرضوا عليه الاشتراك معه في المشروع بما لديهم من مال .

وافق سامي في سعادة مرحباً وقال لهم : « لقد أصبحنا شركاء ولا ينقصنا سوى القليل من المال ونبحر إلى الجزيرة ... فتمنى له الأولاد حظاً سعيداً .

في نفس الوقت كان هناك شخص آخر يشاهد البرنامج .

إنه عم دهب الذي كان قد اشترى مؤخراً جهاز تليفزيون صغيراً .

قال عم دهب في نفسه : « إني أشعر

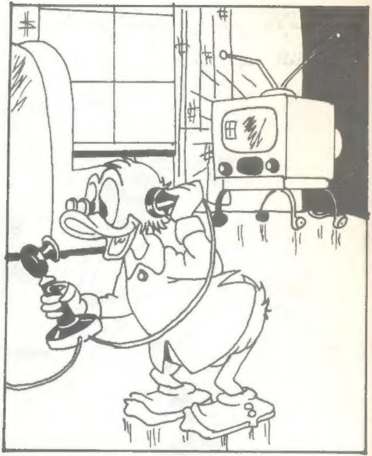
أن هذا الرجل العجُوز يقُول الحقيقة وسوف أقوم بمساعدته ... »

اتصل عم دهب بالبرنامج الذي أوصله بسامي وقدم له عرضه ..

فرح سامي فرحاً شديداً بأن يشترك معه في هذه الرحلة شخص له قيمته مثل عم دهب.

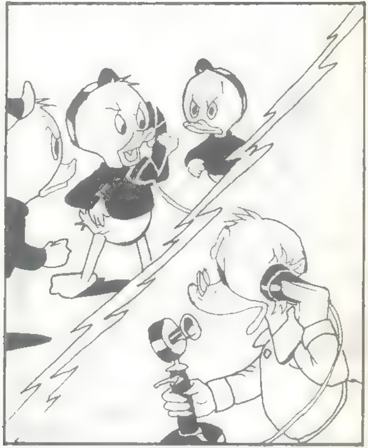
عندما عَلِم عم دهب أن الأولاد الثلاثة لولو وتوتو وسوسو شركاء لـه في المشروع غَضِب واتصلَ بهم على الفور ، وعرض عليهم أن يشتري نصيبهم ، فهو لا يريد أن يكون له شركاء حتى لو كانوا أولاد أخيه لولو وتوتو وسوسو .

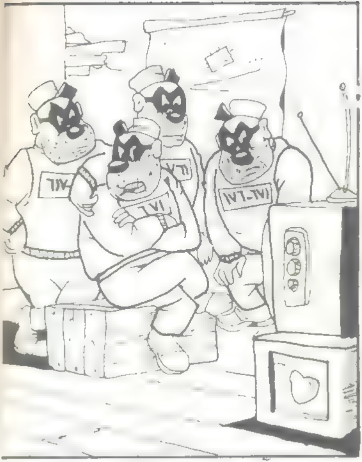
ولكن الأولاد رفضوا ، فهم يُريدون



عم دهب يقدم مساعدته

الحصول على بعض من الماسِ بالإضافة إلى أنهم يسعدهم أن يقوموا بهذه المغامرة في جزيرة الماس .


الشركاء يتناقشون



آخرون يشاهدون التليفزيون

الفصل الثاني

شركاء جدد

كان من بين الكثيرين الذين شاهدوا سامي العجوز في البرنامج التليفزيوني (ما هي مغامرتك ؟) .. عصابة القناع الأسود الشريرة .

قال ١٧٦ ـ ٦٧١ سخرية : يا لها من حكاية لا تصدّق !! هل سمع أحدكم من قبل شيئا مثل هذا ؟؟ ... فلنغير القناة .

ولكن عندما سمعتْ عصابة القناع الأسود المدبع يقولُ إن عم دهب قد اشترك في تمويل

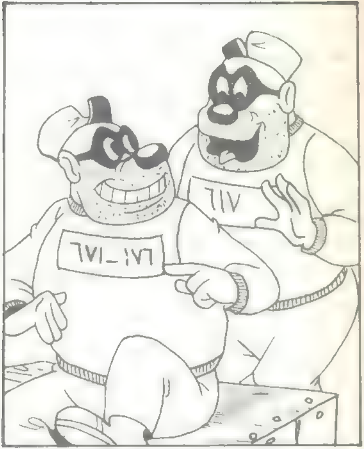
الرحلة إلى جزيرة الذّهب ضاعت السخْرية عن وجوههم واخذوا ينصتون باهتمام ويدوّنون بعض الملاحظات .

قال ١٧٦ — ٦٧١ : «ما رأيكم في ان عم دهب ما كان ليشترك في مثل هذه المغامرة ما لم يكن متأكدا منه .

حب ٦١٧ — ١٦٧ : فعلا . واعتقد انه يجب أن نشترك في هذه الرحلة .

وعلى الفور اتصلت عصابة القناع الأسود بسامي وأبدت رغبتها هي أيضا في الاشتراك في الرحْلة .

كانت هناك أسباب اخرى غير المجتمع تدفع عصابة القناع الأسود إلى الاشتراك في



عصابة القناع الاسود مهتمة بالموضوع

هذه الرحلة .

قال ١٦٧ - ٧٦١ مهلًلا : تصوَّروا نحن أفراد عصابة القناع الأسود الأشرار قد أصبحْنا شركاء لعم دهب العجوز ! ! .

ضحك ٦٧١ - ١٧٦ وقال : إنها مهزلة

قال ١٧٦ - ٦٧١ : ولكننا سنعطي عم دهب نصيبه من الماس ، أليس كذلك يا رفاق ؟ »

أجاب الآخرون وعلى وُجوهِهم ابتسامةٌ شرِّيرة : سفعل هذا بالتأكيد .

لو كان عم دهب قد علم بدايةً بأمر شركائه الأشرار لرفض الاشتراك في الرحلة . لكنه للأسف علم بعد فوات الأوان .



تصور . نحن شركاء لعم دهب

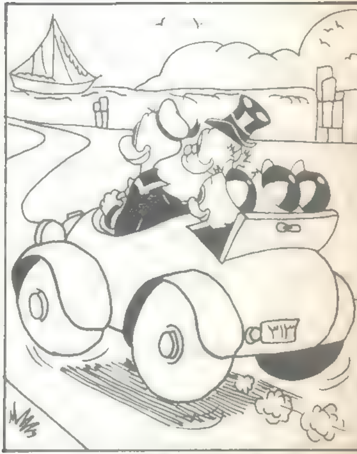
بعد يومين بدأت الرحلة وكان بطوط قد قرر أن يذهب معهم ليرعاهم .

ولأن التيار كان معهم في هذا المساء فقد كان حتما عليهم أن يبحروا في هذا المساء . هذا على الرغم من أن سفينة سامي كانت قديمة ولكنها كانت متماسكة .

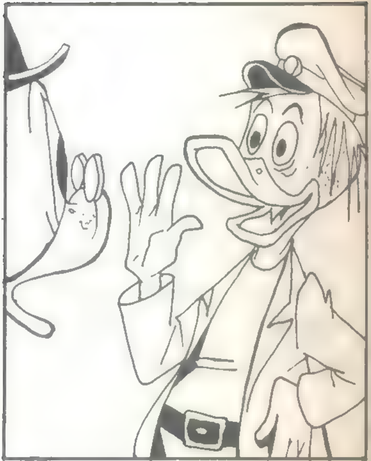
كان الأولاد في غاية السعادة وهم في طريقهم إلى رصيف الميناء .

في ذلك الوقت كان عم دهب قد نسى كل أحاسيسه بالضيق من اشتراك أبناء أخيه معه في المغامرة .

وعندما وصلوا إلى رصيف الميناء حياهم سامي بحرارة وقال لهم : "لن تندموا يا



الذهاب لرصيف الميناء



أربعة شركاء جدد ؟

أصدقائي سنصبح جميعاً أغنياء عندما نعود من هذه الرحلة».

قال عم دهب (بتصميم) : «أتمنى ذلك ، لقد دفعت مبلغاً كبيراً في تمويل هذه المغامرة» .

قال له سامي : «لا تخف لن أخذلك يا عم دهب . ولن تضيع عليك نقودك» .

وأضاف سامي : «تذكروا أن لكم أربعة شركاء آخرين» .

فسأله عم دهب مستطلعاً : «من هم ؟» .

أجاب سامي : «إنهم في السفينة .. هل ترغبون في رؤيتهم ؟ إنهم أصدقاء ظرفاء» .

سار الأولاد فوق المعدّية في طريقهم إلى



صدمة لعم دهب

السفينة . ود عم دهب في هذه اللّحظة لو لم يقحم نفسه في هذه الصفقة . ولكن لا مجال للتراجع الآن فقد دفع مبلغا كبيرا .

قال سامي وهو يقدم الشركاء الأربعة : «ها هم» . لم يصدق عم دهب عينيه وهو يرى عصابة القناع الأسود خارجة من الكابينة .

زمجر عم دهب غاضبا : «عصابة القناع الأسود الشريرة! ! أنتم ! ! أنتم شركائي ؟» .

أجاب ١٦٧ – ٧٦١ : «نعم يا عم دهب ولكن لا تنزعج لقد قررنا أن نكون شرفاء معك» .

أضاف ٦٧١ – ١٧٦ : «ومن أجل أن نثبت لك هذا سنقوم بكل الأعمال الشاقة



اوقفوا السفينة !

على السفينة وسنظف المركب أيضاً . سنفعل كل شيء» .

أصاب الذهول عم دهب لدرجة أنه لم ينطق بكلمة ثم تمالك نفسه أخيرا وصاح : «أوقفوا المركب أريد أن أخرج من هنا !!!» .

قال سامي : «لقد فات الوقت يا صديقي ! لقد أبحرت السفينة بالفعل» .

وقال لولو : «لا تنس يا عم دهب أننا دفعنا مبالغ كبيرة في هذه الرحلة ولا نريد أن نخسرها» .

وأضاف لولو : «ربما كانت عصابة القناع الأسود صادقة» .



نحن شرفاء وصادقون

قال ٦١٧ – ١٦٧ : «إن ما يقوله الولد صحيح . نحن صادقون . وسوف نطهو لكم العشاء الليلة» .

وأضاف ٦٧١ – ١٧٦ : «وسنغسل الأطباق أيضاً» .

لم يصدق عم دهب أذنيه ! هل حقيقة ستفعل عصابة القناع الأسود ذلك ؟

تمتم عم دهب قائلا : «وهو كذلك . سنرى .. ولكن من فضلكم أريد شريحة من اللحم مشوي على العشاء !» .

وفت عصابة القناع الأسود بوعدها . وفعلا أعدت العشاء في هذه الليلة وغسلت الأطباق

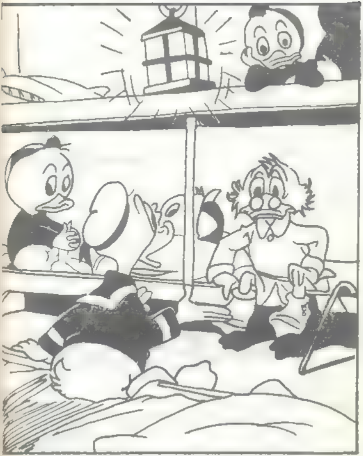
دهش عم دهب إذ أنّ الطعام كان جيّدا

وسأل عصابة القناع الأسود : «أين تعلمتم طهو الطعام ؟» .

أجاب ١٧٦ – ٦٧١ : «لقد تعلمناه في السجن . إننا نعرف أنواعا أخرى شهية . إنتظر سوف ترى» .



أين تعلمتم طهو الطعام ؟



مؤتمر في الكابينة

الفصل الثالث

الجزيرة

مرت أيام وأيام وعصابة القناع الأسود مستمرة في تمثيل دور الشرفاء . وذات ليلة وبينما الأولاد في الكابينة قال لهم بطوط : «يبدو أنّ عصابة القناع الأسود قد تغيرت فعلاً ! فأنا أعرف أنّ أعضاءها لم يقوموا في حياتهم بأي عمل شريف . أما الآن فأنا أراهم يعملون بهمة وشرف» .

وأخيراً في أحد الأيام صاح سامي : «ها

هي !! ها هي الجزيرة» .

وفعلا كان يبدو في الأفق شكل جزيرة

ووقف الكل على درابزين السفينة وسأل

عم دهب سامي : «هل أنت متأكد

أنها هي ؟» .

أجاب سامي وهو يشير بأصبعه : «كل

التأكد . هل ترى هذا الدخان ؟ إنه منبعث

من البركان الذي تحدثت عنه من قبل .»

سأله بطوط في خوف : «وهل يثو

البركان ؟»

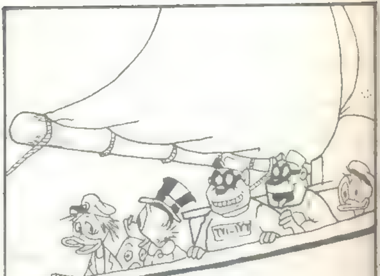
أجاب سامي : «لا أحد يدري ! ولكن

لا بد وأن ننتهز الفرصة على أية حال» .

سأل ١٧٦ — ٦٧١ : «وماذا عن سك



رؤية الجزيرة



الباحثون عن الماس

الجزيرة الذين هاجموك من قبل ؟ وهل يمكن أن تحدث لنا مشاكل معهم ؟» .

فكر سامي برهة ثم قال : «كل ما أستطيع قوله الآن أنها فرصة ولا بد أن ننتهزها . ولكن ما زالت هناك فرصة للتراجع ، وهل يريد أحدكم العودة من حيث أتى ؟» .

أجاب الجميع : «لا . لا . نحن نريد الماس» .

وأضاف عم دهب بتأكيد : «أنا لا أهتم بسكان الجزيرة ! لقد أحضرت لهم مجموعة من الهدايا والتي سوف تسعدهم حقا» .

اقترح ١٧٦ - ٦٧١ أن يذهبوا إلى حيث يوجد الماس وأن ينسوا أمر سكان الجزيرة

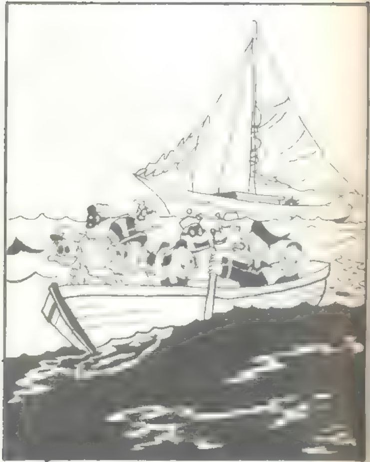
تماماً .

أجاب سامي : « لا بد وأن نأخذ حذرنا لأنهم ربما يراقبوننا الآن دون أن نراهم . سننزل إلى الشاطئ ونحاول أن نكسب صداقتهم » .

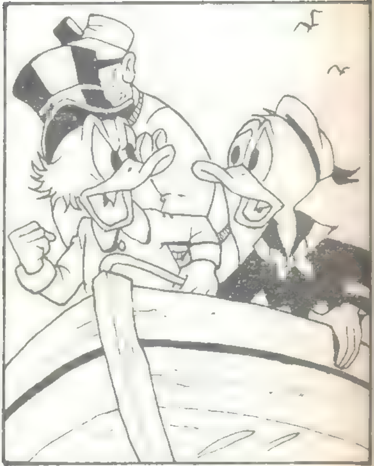
نزل الجميع من السفينة واستقلوا قارب النجاة . واتجهوا إلى الشاطئ ومنه إلى القرية حيث يعيش سكان الجزيرة .

عندما اقترب القارب من الشاطئ كان في انتظاره وفد من سكان الجزيرة . كان الوفد مخيف المنظر . فكانوا يحملون الرماح ولا يبدو عليهم أي ترحيب بالقادمين .

قال بطوط في خوف : « هل نستطيع أن



إلى الشاطئ



بطوط رافض

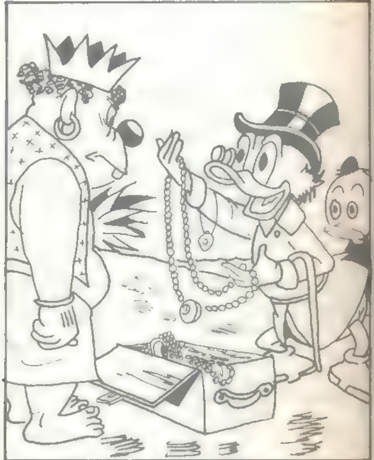
سنزل هنا ؟»

أجاب عم دهب : «لا تقلق إن لي تجارب كثيرة مع سكان بقاع متعددة من أنحاء العالم . وأنا أعرف تماماً كيف أتعامل معهم ! ما هم إلا أطفال كبار ! ! » .

تمتم « بطوط » وهو يغالب خوفه : «ولكن هل يحمل الأطفال رماحاً ؟ »

رد عليه عم دهب بحدة : « كان الأجدر بك ألاّ تحضر معنا . هل تريد العودة إلى القارب ؟» .

وأسقط في يد بطوط فهو لا يريد أن يبدو في مظهر الجبان ومن ثم وافق على أن يذهب مع الآخرين .



الحلى الملونة

وبينما كان القارب يشق طريقه إلى الشاطئ تقدم الوفد لمقابلتهم .

فقفز عم دهب رافعاً يديه في حركة تنم على الصداقة .

زمجر الرئيس بلغة سكان الجزيرة قائلا : «ماذا تفعلون هنا ؟» .

رد عليه عم دهب بنفس لغته : «نحن أصدقاء ، نريد أن نستكشف جزيرتكم لصالح العلم فقط . انظر ، لقد أحضرت لكم هدايا كثيرة» .

عندئذ أخرج بطوط والأولاد صندوقاً كبيراً من القارب ، وعندما فتح عم دهب الصندوق كان مليئاً بهدايا كثيرة براقة .


إلى الكهف

قال عم دهب للرئيس : «انظر يا سيدي ، كل هذا لك إذا سمحت لنا بالبقاء» .

ملأ الرئيس قبضته من محتويات الصندوق ثم بدأ في الضحك حتى تدحرج على الأرض من شدة الضحك . نظر عم دهب إليه في حيرة وكذلك فعل الآخرون .

تمالك الرئيس نفسه أخيراً ثم أشار إلى عم دهب أن يتبعه . تردد عم دهب في بادئ الأمر ولكنه تبعه ، وأشار الرئيس كذلك لباقي المجموعة التي تبعته بعد تردد .

قادهم الرئيس إلى كهف فوق ربوة قريبة وأشار إليهم بالدخول . في حين أبدى الجميع تردداً ولكن أرغمتهم الرماح التي في ظهورهم

على الإذعان للأمر .

وبينما هم قد هموا بدخول الكهف كانت هناك أشياء تلمع فوق رؤوسهم وكلما اقتربوا من الكهف كلما ازداد لمعانها حتى كادت تخطف أبصارهم .

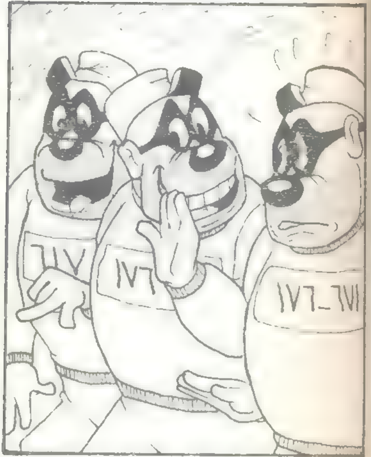
وفجأة وقعت عيونهم على مصدر البريق . ففي نهاية الكهف كانت هناك كومة كبيرة من الأشياء اللامعة مختلفة الاحجام حتى ان حجم بعضها يصل إلى حجم ثمرة جوز الهند

كان عم دهب أول من تكلم وقال « هل هذا معقول ؟ » .

قال سامي : انظروا أيها الأصدقاء . إنها كومة من الماس !



كومة من الماس



عصابة القناع الأسود متأثرة

لم يتكلم الأولاد ولا عصابة القناع الأسود

ثم تكلم الرئيس قائلا :

«هكذا ترون عندي كميات كبيرة . الأشياء اللامعة ولا أحتاج لهداياكم» .

وافقه عم دهب .

بدأت عصابة القناع الأسود في الهمس لبعضها البعض . قال ١٧٦ - ٦٧١ : « ثروة كبيرة » . أضاف ٦٧١ - ١٦٧ : «لكن لا نستطيع أن نلمسها الآن فإن رماح سكان الجزيرة ستكون أسرع منا » .

وفي اللحظة التي تهيأ فيها رئيس الجزيرة للانصراف كان على الجميع أن يخرجوا من الكهف بسرعة .

كانوا جميعاً يشعرون بالقلق . تز
ما الذي سيفعله بهم سكان الجزيرة ؟ وه
سيخرجون من هذا المكان أحياء ؟ وه
يتركونهم بعد أن عرفوا الكثير عن ثرائهم ؟
ولدهشتهم وربما لسعادتهم أيضاً قادهـ
سكان الجزيرة إلى الشاطئ وأنزلوهم للقارب
لم يضيعوا لحظة واتجهوا رأساً إلى السفينة



عودة إلى السفينـة



ما هي الخطوة التالية ؟

الفصل الرابع

عصابة القناع الأسود تتولى السلطة

في تلك الليلة عقد سامي اجتماعاً مع الأولاد في السفينة .

قال عم دهب بتأمل : « ربما لا يعرف سكان الجزيرة قيمة الماس ويظنون أنها مجرد أشياء لامعة » .

وقال سامي : « ربما كان هذا صحيحاً ولكن ما هي الخطوة التالية ؟ » .

نظر عم دهب لحظة من كوة السفينة



عم دهب مصمم

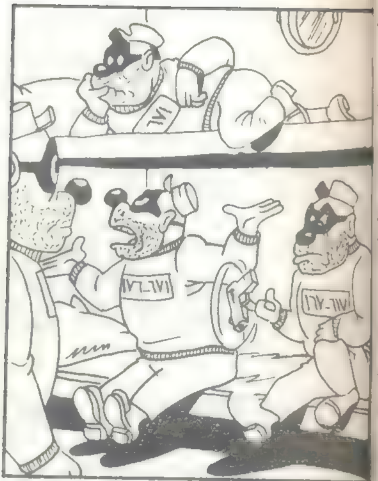
قبل أن يرد قائلا : « حسنا . نحن لا نستطيع أن نعود إلى الكهف بالإضافة إلى أن الماس ملك للسكان هنا » .

تساءل طوط : « ولكننا قد حضرنا هنا من أجل بحيرة الماس ! أليس كذلك ؟ لماذا لا نتجه إليها ؟ » .

أجاب عم دهب : « بالتأكيد سنفعل فنحن لم نسافر هذه المسافة ولم ننفق هذه الأموال إلاّ من أجل هذا . ولكن .. دعونا ننام الآن » .

كان اجتماع آخر معقودا في نفس الوقت في كابينة عصابة القناع الأسود .

قال ١٧٦ - ٦٧١ وهو يتنهد بحسرة :



عصابة القناع الأسود ترسم الخطط

«والآن يا أصدقاء يحزنني جداً أن أترك هذه الكومة من الماس التي رأيناها اليوم».

قال ٦٧١ – ١٧٦ : «ولكن والرماح في ظهورنا لن نستطيع إذاً أن نستعمل مسدساتنا»

قال ٦١٧ – ١٦٧ في أسى وهو يدير مسدسه : «في المرة القادمة أيضاً ستكون الرماح في ظهورنا . ولكن لا بد أن ندد تحركنا غداً» .

في صباح اليوم التالي كان الجو مشرقاً استيقظ الأولاد مبكرين ليرسموا خطة لتحركهم في هذا اليوم ، وكان سامي الذي استيقظ بالفعل قد أعد خطة أخرى .

قال سامي : «لنبحر حول الجهة الأخرى

من الجزيرة وبهذا لن يرانا سكانها إذا اقتر
من نافورة الماس » .

وسأل بطوط : « وكيف عرفت أن الماس
يتدفق مثل النافورة ؟ »

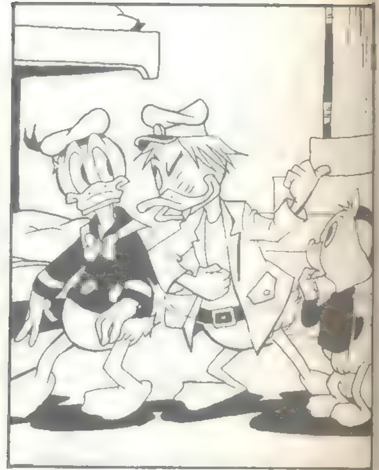
أجاب سامي بحماس : « آمل أن يكو
كذلك .

وقاطعهم لولو قائلا : « إن الماس سوف
يتدفق عندما يثور البركان . »

سأله بطوط : « وكيف عرفت هذا ؟ »

قال لولو : « لأن من أهم شروط تواجد
الماس الحرارة المرتفعة جداً والضغط العالي ،
وثورة البركان تخلق هذا الجو .

وأضاف توتو : « لقد تعلمنا هذا في



سامي عنده خطة أخرى

دروس الجغرافيا» .

تمتم بطوط : «يا له من درس رائع !»

عندما خرج الأولاد مع سامي وعم دهب إلى سطح السفينة وجدوا عصابة القناع الأسود هناك .

سألهم عم دهب بمرح : «هيه ، ماذا أعددتم لإفطارنا يا أولاد ؟» .

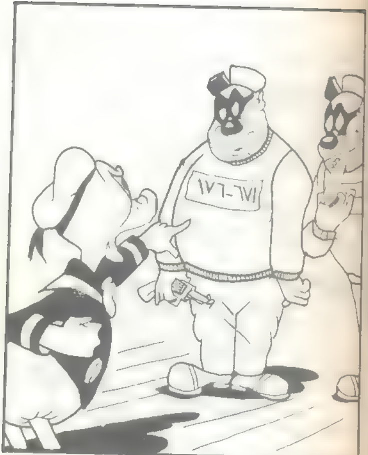
أجاب ٦١٧ - ١٦٧ وهو يبتسم ابتسامة مصطنعة : «لا شيء يا رجل يا عجوز ، لأن عليكم أنتم أن تعدوا الطعام» .

سأل عم دهب بدهشة : «ماذا تعني ؟» .

أجاب ١٧٦ - ٦٧١ وهو يخرج مسدسه ويشير إلى رفاقه أن يفعلوا مثله : «نعني أن



عصابة القناع الأسود تتولى السلطة



بطوط يحتج

ستولى السلطة هنا» .

قال سامي وهو يبتلع ريقه : «هذا تم
إذا» .

أجاب ١٦٧ - ٧٦١ : «أجل إ
كذلك» .

واصف : وماذا تفعلون إزاءه ؟ . هي
إلى العمل!

صرخ بطوط : لن تتمكنوا من الحصو
على الماس . لن تفعلوا شيئا .

أجاب ٦٧١ - ١٧٦ : «سنفعل الكثير
فمجرد انتهائنا من الإفطار سنذهب إل
الشاطئ ونحصل على الماس» .

دمدم ٦١٧ - ١٦٧ : «كفى ، نريد أ

نأكل » .

لم يكن أمام الأولاد إلاّ الإذعان للأمر

وبعد الإفطار أجبر الأشرار الأولاد وسام

على غسل الأطباق ثم قيدوهم بإحكام .

قال هم ١٧٦ - ٦٧١ قبل أن يغد

السفينة : « سنكون هنا قبل الظهر . وبالص

سنكون في غاية الجوع بعد حمل هذه الكميا

الهائلة من الماس . عليكم أن تعدوا لـ

غداءً شهياً » .

أسرعت العصابة بعد ذلك إلى قارب

النجاة واتجهت به إلى الجزيرة .

تأوه بطوط قائلا : « ماذا نفعل الآن »

نحن في ورطة حقيقية ! » .



مقيدون

قال لولو : «لا .. لا أظن ذلك» .

أضاف لولو : «لقد تعلمنا من لعبة الحو

التي رأيناها كثيراً في السيرك كيف نف

الأربطة من حولنا . لا تخافوا سنكون أحر

بعد دقائق» .

وفعلاً استطاع لولو والأولاد أن يتخلص

من الحبال (القيد) وكذلك خلصوا سام

وبطوط وعم دهب .

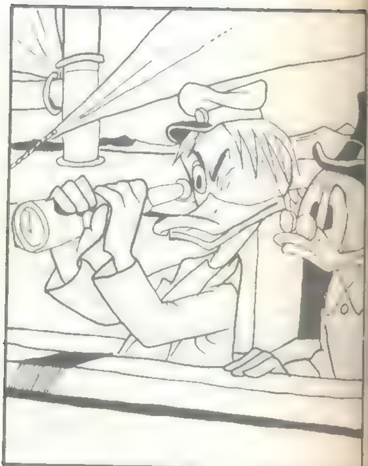
أسرع الجميع إلى ظهر السفينة وأخرج سام

نظارة معظمة ونظر فيها ليراقب عصابة الق

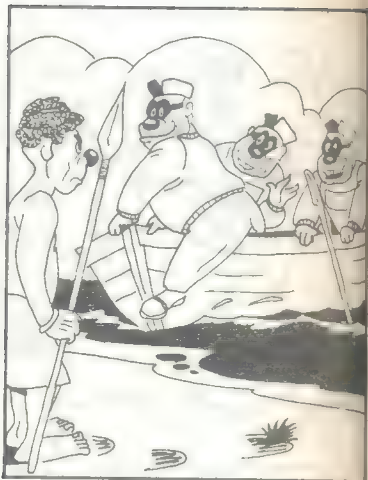
الأسود .

كانت العصابة تقترب من الشاطئ . وك

السكان في انتظارهم من جديد .



سامي يستخدم النظارة المعظمة



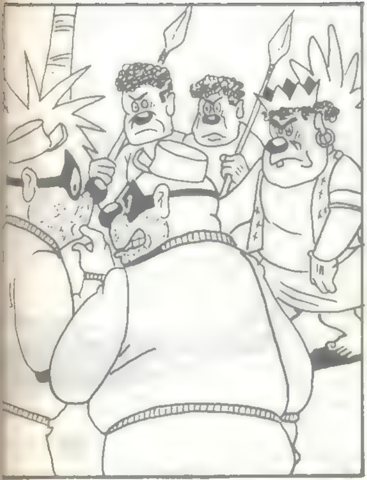
عصابة القناع الأسود ترسو على الشاطئ

قال سامي : «يا لهم من حمقى . هل يتصورون انهم سوف يصلون إلى الماس بهذه الطريقة ؟»

صاح بطوط : «إنها فرصتنا . هيا نبحر بالسفينه ونترك هؤلاء الأغبياء لمصيرهم المظلم» .

قال عم دهب : «انتظروا قليلاً أريد أن أعرف ماذا سيحدث لهم . أعطني الص يا سامي» .

راقب عم دهب بعناية عصابة القناع الأسود وهي ترسي بالشاطئ وسكان الجزيرة ينتظرونهم في توعد .



سكان الجزيرة يقتربون

الفصل الخامس

قرار عم دهب

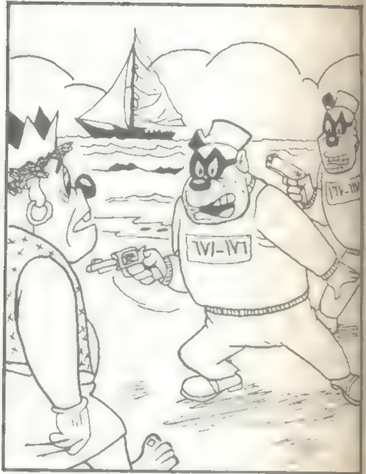
ظرت عصابة القناع الأسود إلى سكان الجزيرة في خوف . غمغم ٦٧١ - ١٧٦ : «…هم في غاية القوة» .

قال ١٧٦ - ٦٧١ في سخرية : «سيفرون أمام مثل الأرانب عندما يرون مسدّساتنا» .

في حين اقترب منهم الرئيس .

سأل الرئيس عصابة القناع الأسود :

«ماذا عدتم ؟» .



التهديد بالمسدسات

بالصبع لم تفهم العصابة كلمات الرئيس .
لقد كان عم دهب هو الوحيد القادر على فهم لغتهم لأنه يعرف كثيرا من اللغات واللهجات المختلفة .

سأل ٦١٧ — ١٦٧ : « ماذا قال ؟ »

أجاب ١٧٦ — ٦٧١ : « لا أعلم » .

ولكن ها هي إجابتي . وفجأة أخرج مسدسه وفعل مثله بقية أفراد العصابة .

وبدلاً من أن يتوقف رئيس الجزيرة عن السير ، كما توقع أفراد العصابة ، استمر في الاقتراب دون أن يبدو عليه أي أثر للخوف

حملق الرئيس في المسدس بحب استطلاع طفولي ، ومد أصبعه إلى أسطوانته .


مطاهرة بالمسدسات

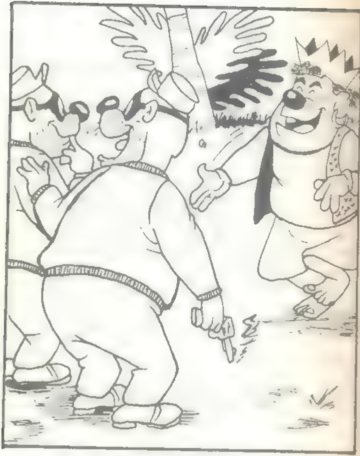
صاح ١٧٦   ٦٧١ : «لا تفعل ذلك سوف تؤذي نفسك» .

قال أحد أفراد العصابة : «يا أصدقائي هناك ما أريد قوله . لا أعتقد أنهم قد رأو مسدسا قبل الآن . ولذلك فهو لا يعني شيئ بالنسبة لهم» .

قال ١٧٦   ٦٧١ : «حسناً سوف يعني لهم الكثير بعد قليل !!» .

صوّب ١٧٦   ٦٧١ مسدسه على ثمرة جوز هند ملقاة على الشاطئ وأطلق النار عليها . عندئذ قفزت ثمرة جوز الهند ستة أقدام في الهواء .

وقف سكان الجزيرة يحملقون للحظة في



ترحيب ودي

هذا الذي يرونه أمامهم ، ثم فجأة ألقوا رماحهم وجروا بسرعة في اتجاه القرية تاركين رئيسهم وحده مع العصابة .

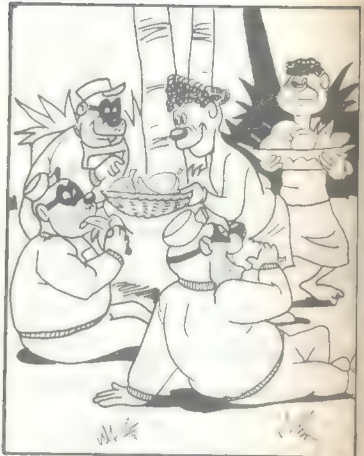
قال ١٧٦ - ٦٧١ بمرح : «هل رأيتم ؟ بطلقة واحدة تخلصنا من مشكلة أهل الجزيرة !»

ضحك ٦٧١ - ١٧٦ وهو يقول : «كم أود لو يرانا عم دهب الآن ، لقد اعتقد أنه الوحيد القادر على التعامل معهم» .

وفي تلك اللحظة اقترب رئيس الجزيرة من العصابة ماداً يديه في صداقة .

قال ٦١٧ - ١٦٧ في دهشة : «يبدو أنهم يحتفلون بنا» .

وفعلاً فقد بدأ ظهور سكان الجزيرة وهم



يأكلون بشهية

حاملين كل أنواع الفاكهة الشهية ، وجو
الهند ليقدموها لهم » .

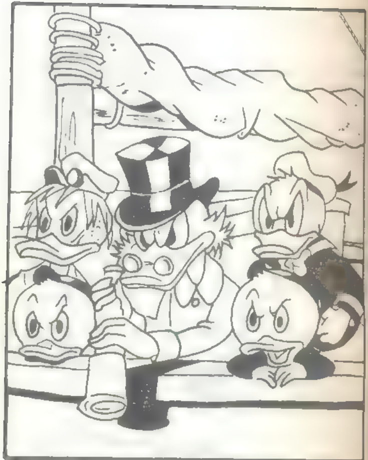
صاح ١٧٦ - ٦٧١ : لقد انتصرنا

سأله ٦٧١ - ١٧٦ : «ولكن ماذا عن
الماس ؟ إنه الشيء الذي جئنا من أجله .
فلا الفاكهة ولا جوز الهند تعنينا

قال ١٧٦ - ٦٧١ بعد لحظة : «انتبه
يا بني نحن نشعر الآن بالجوع دعنا نأكل هذه
الفاكهة . فالماس يمكنه الانتظار أما الجوع
فلا .

دمدم ٦٧١ - ١٧٦ : «فعلا لنستريح
قليلا ونأكل» .

كانت المجموعة الأخرى المكونة من



المجموعة الغاضبة

دهب وسامي والأولاد لولو وتوتو وسوسو
تراقب كل شيء من فوق ظهر السفينة

قال لولو في تعجب : « كيف استط
هؤلاء الأشرار السيطرة هكذا على سك
الجزيرة ؟ » .

قال عم دهب في سخرية : « مهـ
سيطروا على الجزيرة ومهما حملوا من مر
فسيظلون محبوسين هنا ، ولن يستطيع
العودة لبلادهم » .

سأله لولو : « هل تعني أننا سنبحر بالسفينة
ونتركهم ؟ » .

أجاب عم دهب : « ولم لا ؟ لقد حسبـ
من قبل . أليس كذلك ؟ » .


انت رقيق القلب جدا

ضحك بطوط قائلا : « كم أود أن [illegible]
التعبير الذي على وجوههم عندما يرون سح[illegible]
بعيدا » .

قال لولو بأسى : « هذه خدعة حق[illegible]
حتى لو فعلناها مع عصابة القناع الأسود
قال عم دهب : « أنتم يا أولاد قلوبك[illegible]
طيبة ولكن لن تعطينا طيبة القلوب الثروة [illegible]
جئنا من أجلها » .

وأضاف : « سنسحر حول نافورة [illegible]
ونأخذ ما نريد ونعود إلى بلادنا فرحين » .

قال سوسو : « لقد نسيت شيئا يا ع[illegible]
دهب ، إنك لن تستطيع الحصول على [illegible]
إلا إذا ثار البركان ، تذكر ما قلناه لك [illegible]

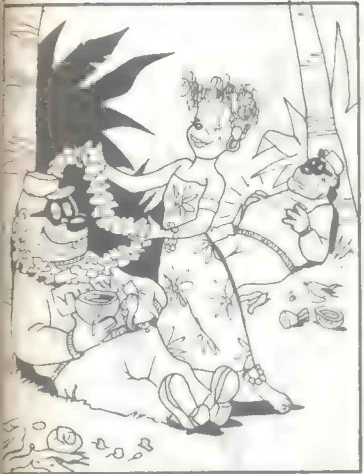
شروط وجود الماس وكيف أنه لا بد
وجود درجة الحرارة المرتفعة والضغط العا
أجاب عم دهب : «نعم أذكر ، ع
أن ننتظر حتى يثور البركان» .

قال سامي : «قد لا يستغرق هذا س
وقت قصير» .

قال عم دهب : لدينا مؤنة تكفينا
فلا يهم إذا استغرق ذلك وقتاً طويلا
قصيراً» .



عم دهب سوف ينتظر



حياة الفراغ

الفصل السادس

تغيير في الخطة

م يضيع الأولاد ولا سامي وقتاً في رفع مرساة . وهموا بالإبحار بالسفينة لناحية لأخرى من الجزيرة .

في ذلك الوقت كانت عصابة القناع لأسود تستمتع بوقتها تماماً . فقد كان سكان جزيرة يقفون على قدم وساق في خدمتهم . وأخيرا تكلم واحد منهم :

«لقد شعرت بالملل من أكل الفاكهة .

هلم بنا نأخذ الماس ونذهب » .

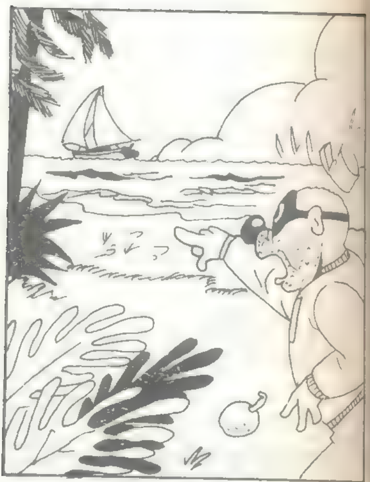
وافق الآخرون على الفكرة واتجهوا حسب
إلى الكهف وفجأة صرخ ١٧٦ – ٦٧١ :

« انظروا إلى السفينة تبحر » .

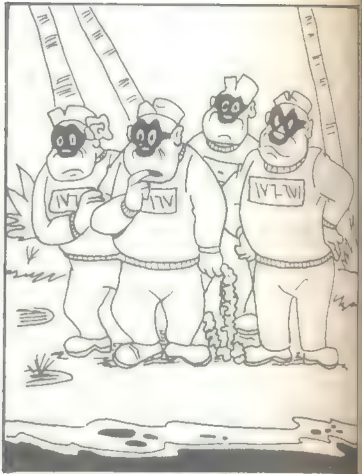
جروا جميعا إلى الشاطئ ونظروا إل
السفينة التي كانت قد بدأت في الاختف
دون أن يستطيعوا منعها .

زمجر ٦١٧ ١٦٧ وقال : « إنهم لا
يجرؤون على عمل شيء كهذا . هل نسو
كل ما فعلناه من أجلهم ؟ لقد أعددنا هم
الطعام ونظفنا السفينة . لقد فعلنا لهم كل
شيء » .

أجاب ٦٧١ ١٧٦ : إنهم فعلا



السفينة تبحر



هكذا تركوهم في بلد غريبة

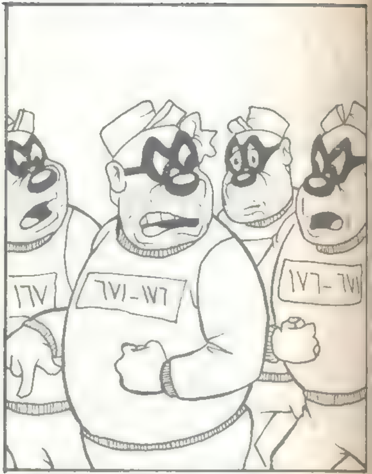
ناكرون للجميل» .

سأل فرد آخر من العصابة : «وماذا نفعل الآن ؟» .

أجاب ٦٧١ - ١٦٧ : «أمامنا حل من اثنين . إما أن نأخذ الماس في قارب النجاة ونبحر وربما التقطتنا سفينة في الطريق أو أن نمكث هنا نأكل الفاكهة وجوز الهند بقية حياتنا» .

قال ٦١٧ - ١٦٧ : «لا . لن أقضي بقية عمري آكل فاكهة . وأرى أن نأخذ الماس ونذهب» .

تساءل ٦٧١ - ١٧٦ : «ولكن إذا ... لتقطتنا سفينة في البحر . كيف نضمن ألا



مناقشة حامية

يسرق منا الماس ؟» .

قال ١٧٦ - ٦٧١ : «بالإضافة إلى أن

قد لا نعثر على سفينة . ونظل نطفو فوق

المحيط حتى نموت . أنا أرى أن نظل هنا .

فعلى الأقل نجد ما نأكله حتى لو كان فاكهة

فقط » .

زمجر ٦١٧ - ١٦٧ في غضب قائلا

«فاكهة ، لا .. لا ..» .

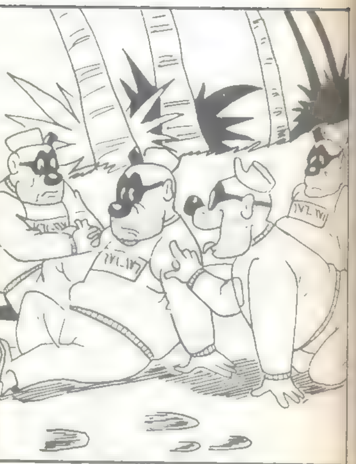
جلسوا جميعا على الشاطئ يفكرون في

الخطوة التالية .

سأل ١٧٦ - ٦٧١ : «أليس عند أحدكم

أية أفكار تخلصنا من هذه الورطة ؟».

قال أحد أفراد العصابة : «إن السفينة في



فكرة رائعة

طريقها الآن إلى نافورة الماس . ألا نستطيع عمل شيء ؟ » .

قال ٦١٧ - ١٦٧ : «عندي فكرة !.. لا نتسلل إلى السفينة أثناء الليل ثم نعود بعد ذلك لنأخذ الماس ؟» .

سأل واحد من العصابة : «وماذا عن الأهالي ؟» .

أجاب ١٧٦ - ٦٧١ : «لقد استطعنا التغلب على هذه المشكلة» .

اقترح ٦٧١ - ١٧٦ : «ولماذا لا نأخذ الماس ونهرب الآن ونوفر على أنفسنا العودة مرة ثانية ؟»

أجاب ١٧٦ - ٦٧١ : «أنظر يا فتى كيف نستطيع أن نجدف حول الجزيرة بهذه الحمولة

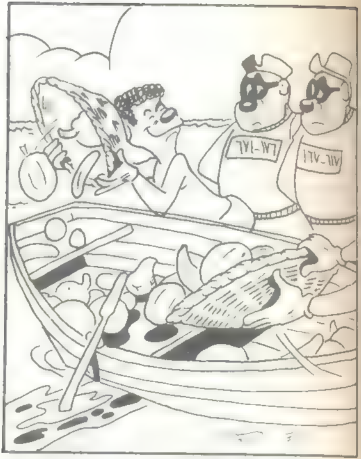
الكبيرة من الماس ؟ .. سيكون هذا مـ
جداً » .

وبينما أفراد العصابة يستعدون لركوب القارب سمعوا صيحة من خلفهم .

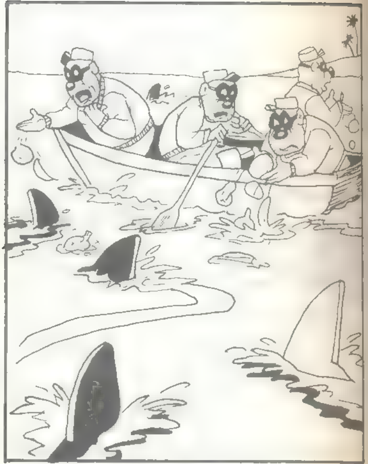
كان هناك رئيس الجزيرة ومعه مجموعة من الأهالي يحملون كثيراً من الفاكهة وجوز الهند وبإشارة من الرئيس بدأوا في تفريغ حمولتهم داخل القدرب . كانت العصابة تراقب العملية في فزع .

سأل أحد أفراد العصابة : « هل نجدف بكل هذه الحمولة حول الجزيرة ؟ ألم يكن من الأجدر حمل الماس ؟ » .

أجاب ١٧٦ ـ ٦٧١ : « لا تقلق فبمجرد



هدايا من سكان الجزيرة



يطعمون سمك القرش

أن نختفي عن أنظارهم سوف نلقي بها لسمك
القرش ، فنحن لا نستطيع إيذاء مشاعرهم
برفض الهديـة » .

وبصعوبة شديدة جدفوا بهذه الحمولة
الكبيرة حتى ابتعدوا عن الجزيرة . وبمجرد
أصبحوا بعيدين عن مرمى بصر سكان الجزيرة
ألقوا بالفاكهة من القارب وتلقفها سمك القرش
الجائع .

قال ١٧٦ - ٦٧١ برعب وهو يرى سمك
القرش : « فكروا فيما يمكن أن يفعله بنا سمك
القرش » .

ظل أفراد العصابة يجدفون وعيونهم تبحث
عن السفينـة .



سامي على دفة السفينة

الفصل السابع

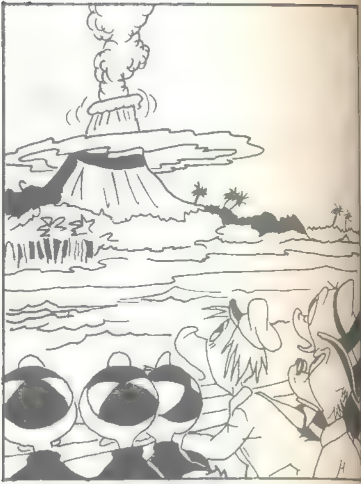
عودة العصابة

في هذا الوقت كانت السفينة تقترب من نافورة الماس .

قال سامي : «سنرسي السفينة على الشاطئ ونتظر حتى يثور البركان .

في هذه اللحظة سمعوا صوت قرقرة يأتي من ناحية البركان .

قال سامي : «هذه الأصوات تعني أن البركان على وشك أن يثور ويقذف بالحمم».



البركان الذي ينبعث منه الدخان

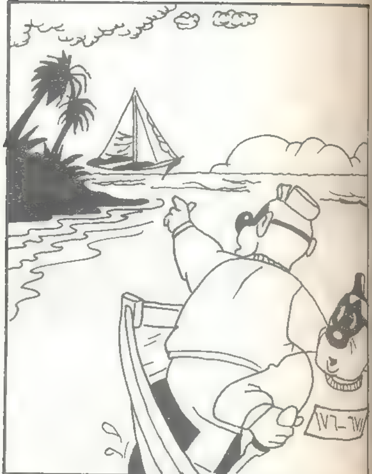
حملق الأولاد بخوف في الدخان المنبعث من البركان .

فسأل بطوط وصوته يرتعد من الخوف : «متى يثور ؟» .

أجاب سامي : «لا أحد يدري ، ربما الليلة وربما الأسبوع القادم . كل ما علينا هو الانتظار» .

قال عم دهب : «كلما ثار البركان أسرع ، كلما كان أحسن . ولكني على أية حال أستطيع الانتظار . فأنا أرغب بشدة في الحصول على الماس» .

رست السفينة بركابها المتلهفين الذين ما إن سمعوا صوت قرقرة البركان حتى نزلو



رؤية السفينة

إلى الشاطئ .

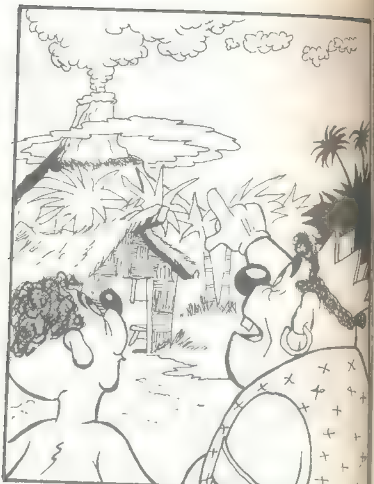
كانت عصابة القناع الأسود هي الأخرى تسمع صوت القرقرة .

قال ١٧٦ - ٦٧١ : « أعتقد أن البركان على وشك الإنفجار » .

وقال ٦٧١ - ١٧٦ : « انتبهوا إني أرى السفينة » .

قال ١٧٦ - ٦٧١ بلهجة آمرة : « فلنتوقف قبل أن يرونا ، سننتظر هنا حتى يعم الظلام ثم نتسلل إليهم » .

دمدم ٦١٧ - ١٦٧ : « أتمنى أن يحل الظلام سريعاً ، فأنا جوعان ولا أجد أمامي شيئاً آكله ولا حتى الفاكهة أو جوز الهند » .



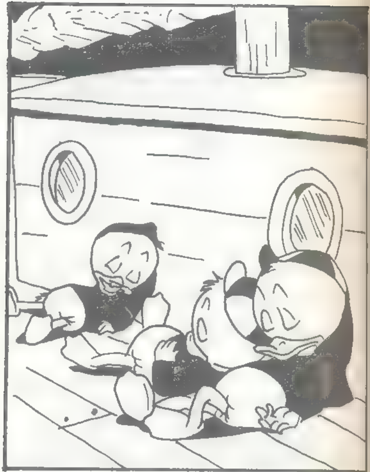
جبل النار تكلم

أجاب ١٧٦ ٦٧١ : «لا تقلق . لن يستغرق هذا وقتاً طويلاً . وعندما نصل للسفينة سنجعل هؤلاء الأولاد يُعدّون لنا وجبة شهية» .

في نفس هذا الوقت كانت الأصوات المنبعثة من البركان تثير الخوف في نفوس السكان .

قال رئيس الجزيرة : «لقد تكلّم جبل النار وغداً سنحصُل على مزيد من الأحجار اللامعة» .

قرر الأولاد أن يتناوبوا حراسة السفينة طوال الليل حتى يمنعوا أي فرد من العصابة من دخولها .



الحراس نائمون

قال بطوط لهم : «لا تكونوا حمقى ، نحن نبعد عنهم أميالاً كثيرة وهم كسالى لن يجدفوا هذه المسافة كلها بقارب النجاة الذي يركبونه» .

لم يقتنع الأولاد بكلام بطوط وأخذ كل منهم موقعه ولكنهم بعد فترة غلبهم التعب والنعاس فاستغرقوا في النوم .

كان بطوط مخطئاً في ظنه ، ولم تكن العصابة على بعد أميال ، بل كانت تقترب من السفينة .

انتظر أفراد العصابة حتى أطفئت جميع الأنوار في الكبائن ثم تسلقوا جانب السفينة . كان ذلك يكلفهم جهداً كبيراً .



زوار غير مرغوب فيهم

قال ٦١٧ – ١٦٧ : «لو أنني لم آكل مـ
الكمية الكبيرة من الطعام لاستطعت النـ
بسهولة» .

همس ١٧٦ - ٦٧١ : «لا تتكلم
الأحمق» .

وبينما هم يمشون بحذر على أطر
أصابعهم فوق ظهر السفينة ، تعثر أحد
في جسد لولو النائم وسقط محدثاً صـ
عالياً هز السفينة من أقصاها إلى أقصاها

اندفع عم دهب وسامي إلى سطح السفـ
وهما يغالبان النوم .

سأل عم دهب : «ما هذا ، هل
البركان ؟» .



يربت على رأسه

أجاب أحد أفراد العصابة : «لا ..

نحن أيها الرجل العجوز ، هل اعتقدت

تخلصت منا ؟ .. لا .. نحن شركاء وسو

كذلك» .

حزن الأولاد جداً وقالوا لعم دهب

«نحن نأسف لأننا نمنا أثناء الحراسة» .

ربت فرد من العصابة على رأس لولو

بوجه عبوس : «لا تحزن يا لولو سوف

للنوم حالاً ، فسنربطكم من جديد و

بإحكام هذه المرة حتى نبعدكم عن المشاكل

لم ينم سامي ولا الأولاد في هذه

وعندما جاء الصباح كان صوت البركان

أخذ في الإرتفاع .

الفصل الثامن

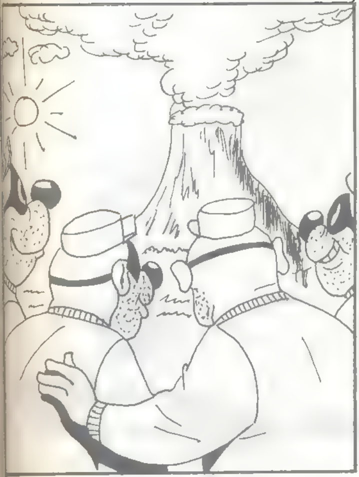
البركان يثور

تزاحمت العصابة على درابزين السفينة وأخذت تنظر إلى الدخان المنبعث من البركان .

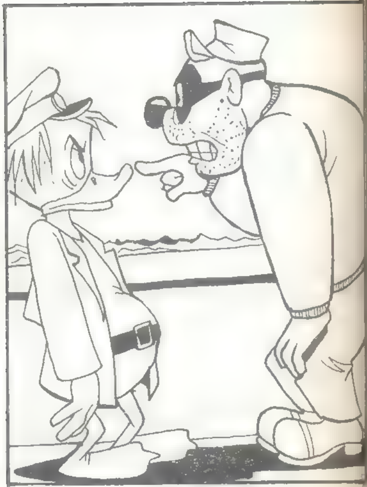
قال أحدهم : «ربما استطعنا الحصول على الماس اليوم» .

وكان ذلك يبدو حقيقياً ، إذ أن كتل الدخان الكثيفة كانت تندفع من قمة البركان .

قال ١٧٦ - ٦٧١ : «أخرج هؤلاء الأشخاص من سجنهم» .



كتل من الدخان


الشريك المعارض

وفي اللحظة التالية كان سامي والأولاد
على ظهر السفينة .

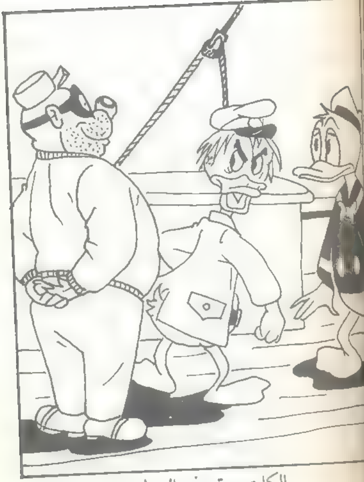
قال ١٧٦ ٦٧١ وهو يشير إلى سامي
« إسمع ! سوف تأخذنا إلى نافورة الماس الآن»

قال سامي : «وماذا لو رفضت ؟» .

حملق ١٧٦ - ٦٧١ وزمجر قائلاً : «لا
لن ترفض لسببين ، الأول أننا شركاء .
والثاني أننا نستطيع أن نكون أشراراً إذا
أردنا ذلك» .

والتفت إلى باقي أفراد العصابة متسائلاً
«أليس كذلك يا رجال ؟» .

أجاب الجميع فيما يشبه الكورس
«نعم .... نعم» .


الكابتن وقع في الشرك

قال بطوط : «بالطبع تستطيعون عمل أي شيء .. أي شيء» .

قال ١٧٦ ٦٧١ مبتسماً : «شكراً على هذه المجاملة» .

قال لولو : «هذه حقيقة يا سامي فهؤلاء الأشخاص أشرار وبإمكانهم إيذاؤك» .

فكر سامي لدقيقة ثم قال في تراجع : «وهو كذلك ! لقد انتصرتم أيها الأشرار ، سآخذكم إلى نافورة الماس» .

قال ١٧٦ ٦٧١ : «حسناً ، كنت أعلم أنك ستتعاون معنا .. والآن هل نبحث عن شيء نحمل فيه الماس ؟» .

وبعد فترة كان سامي يقود الجميع في



خلال الغابة

اتجاه وادٍ ضيق في أدناه جدول تصب فيه النافورة . ولاحظ الجميع أن صوت البركان يعلو ويعلو ، وانطلقت شرارة من قمة البركان.

سأل واحد من العصابة بعصبية : «كم تبعد عن هنا نافورة الماس تلك ؟ أنا لا أحب صوت البركان» .

زمجر سامي قائلاً : «إذا لم يثر البركان فلن يكون هناك ماس ، وعلى العموم لا تقلق لقد اقتربنا من المكان» .

أصبح الوادي أكثر ضيقاً وأصبح صوت الفرقعة أشد علواً ، وكان الهواء يبدو ساخناً

وفجأة توقف سامي عن السير وقال :

« انظروا إلى أعلى وسوف ترون ما إذا كنت


الصخرة الساخنة

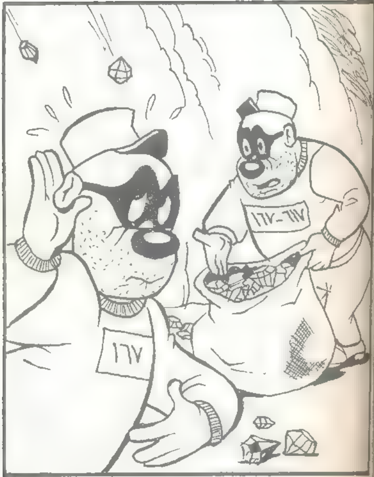
على صواب أم لا » .

نظر الجميع إلى أعلى حيث رأوا ما يشبه المجرى المائي اللامع يتساقط من أعلى على حائط الوادي .

صاح سامي : « ها هو الماس ، تقدموا» . اندفع أفراد العصابة إلى الأمام ! وكان المنظر رائعاً . مجرى من الماس يتساقط على حوائط الوادي وكومة كبيرة منه قد تساقطت بالفعل على الأرض .

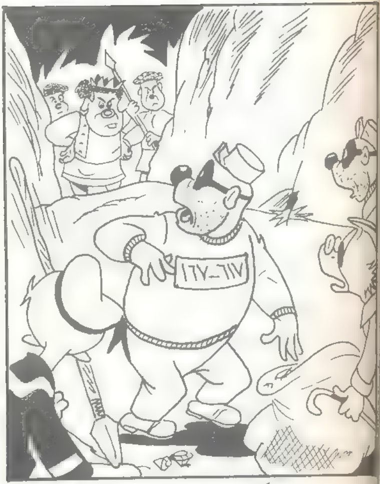
قال ١٧٦ - ٦٧١ وهو يلهث بعد أ ملأ كفيه من الماس : «أواه . إنه لساخن وأسقطه بسرعة من بين كفيه .

قال له سامي بازدراء : «وماذا تتوقع أ



جوال من الماس

يكون ؟ .. لقد تساقط للتو من قلب البركان»
قال ١٧٦ - ٦٧١ : «حسناً سوف نتر
الماس يبرد قليلاً قبل أن نملأ به الأجولة» .
وبعد قليل كانوا قد ملأوا أحد الأجولة
وقال واحد من أفراد العصابة : «هذا يكفي
إنه ثروة ، لنخرج من هنا إن البركان يبد
مخيفاً» .
أجاب ١٧٦ - ٦٧١ : «طالما أنه يقذ
بالماس فلن نخرج من هنا ، وهذا لا يع
أنني طماع بل ....»
وقبل أن يكمل الشرير كلامه سمع صو
حفيف ، ثم فجأة لمح سهماً خارجاً من
الصخور ليمر من فوق رؤوسهم .



سكان الجزيرة غاضبون

التفت الجميع بخوف ليجدوا رئيس الجزي
يقف مع مجموعة من الأهالي عند مدخ
الوادي ، وكان يبدو عليهم الغضب .

قال الرئيس : «والآن عدتم لتأخ
الأحجار اللامعة ، لقد أغضبتم آلهة النار

أجاب عم دهب : «ولكننا لم نقصد
يا سيدي الرئيس» .

زأر الرئيس قائلاً : «أصمت ولا تتكم
لقد اعتديتم على الآلهة ، تعالوا معنا» .

سأل توتو : «ماذا نفعل الآن يا
دهب ؟» .

وقال بطوط : «كيف نخرج من هنا ؟

أجاب عم دهب : «إننا في ورطة ول

لدي ما أقوله» .

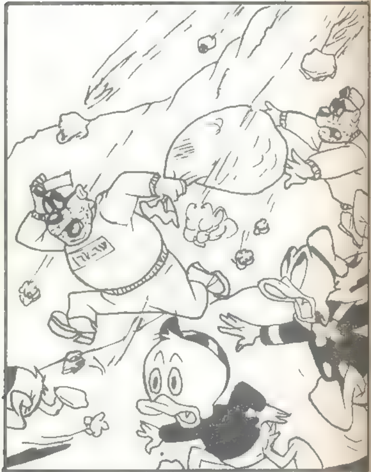
زمجر ١٧٦ – ٦٧١ قائلاً : «نحن عصا
القناع الأسود ولن نخاف من هؤلاء الحمق
وسنعرف كيف نخرج من هنا» .

وفجأة اهتزت الأرض بعنف وبدأت
الحجارة تتساقط حولهم .

صرخ بطوط في فزع : «إنه زلزال
اهربوا بسرعة ، أنقذوا حياتكم» .

جرى الجميع في ذعر ولم ينس أحد أفر
العصابة أن يحمل معه جوال الماس إلى الخارج

وعندما وصلوا إلى نهاية الوادي دوى صو
انفجار عنيف . آه .. لقد انهارت الحوائ
تماماً .



دش من الصخور



عم دهب حزين

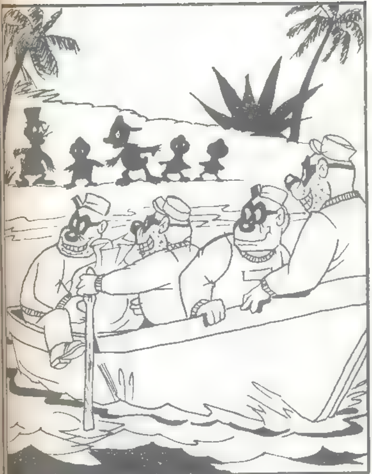
وقف الباحثون عن الماس ثوان ليلتقطوا
أنفاسهم . وعندما نظروا خلفهم كان الوادي
قد أصبح كومة من التراب والحجارة .

قال عم دهب بحزن : «لقد انتهت
أسطورة نافورة الماس» .

قال واحد من العصابة : أنا لا أهتم بذلك
فقد أخذنا ثروة كبيرة» وأشار إلى الجوال
بيده .

وفجأة صاح لولو برعب : «آه .. سكان
الجزيرة قادمون» .

قال ١٧٦ ٦٧١ : «هلموا إلى القارب
يا رفاق ، أما أنتم أيها الأصدقاء فإننا نتمنى
لكم حظاً سعيداً» .



مجموعة يائسة

الفصل التاسع

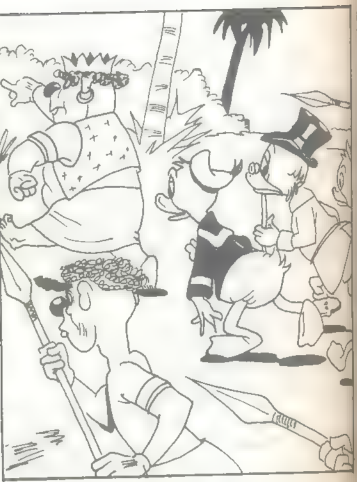
السجناء

صاح بطوط في عصابة القناع الأسود : «لا .. لا تتركونا هنا وحدنا ، خذونا معكم» .

أجاب ١٧٦ - ٦٧١ بسخرية والقارب يبتعد رويداً رويداً : «ليتنا نستطيع ذلك» .

التفت عم دهب إلى سكان الجزيرة وهم يقتربون منهم والرماح تلمع في أيديهم وكذلك كان يفعل الباقون .

لم يكن أمامهم سوى الانتظار ليروا ماذا



محاطون

يفعل بهم سكان الجزيرة فإذا جروا فسوف تكون رماح الأهالي أسرع منهم . وفي لحظة كانوا محاصرين .

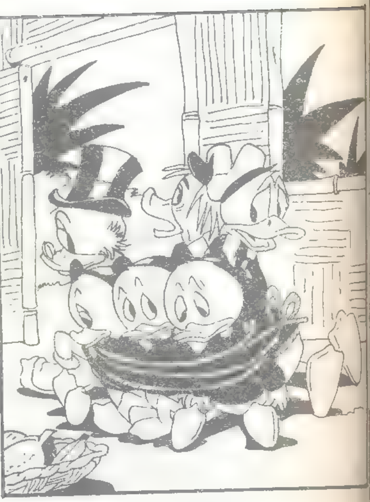
أشار رئيس الجزيرة بيده في اتجاه القرية . وبسرعة مشى الجميع داخل الغابة .

قال بطوط وهو يرتجف : «ماذا تظنه يفعلون بنا ؟» .

أجاب عم دهب : «لا أعرف تماماً ولكني أراهن أنهم لن يلعبوا معنا الشطرنج» .

عندما وصلوا إلى القرية سأل عم دهب رئيس الجزيرة عن مصيرهم .

أجاب الرئيس بصوت ينذر بالتشاؤم : «هذا ما ستقرره آلهة النار ..» .



سجناء

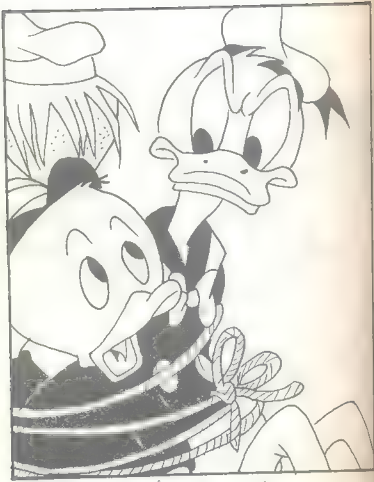
استمر الجميع في المشي إلى أن وجد
أنفسهم مقيدين بالحبال في كوخ صغير .

في أثناء ذلك كانت ثورة البركان ق
خمدت ولم يبق من آثاره سوى بعض خيو
الدخان .

قال عم دهب في أسى وهو في الكوخ
« يا ليتني ما شاهدت هذا البرنامج التليفزيو
السخيف » .

قال سامي : « أنا السبب في كل هذ
لو لم أظهر في هذا البرنامج لما كنتم هنا الآ !
كل هذا بسبب الماس » .

قال لولو : « أنت لست مخطئاً يا سامي
لو أن العصابة لم تجئ معنا لسار كل شيء ع


فكرة خطرت للأولاد

ما يرام» .

قال توتو : «بالتأكيد سنجد طريقة تخلص من هذه الورطة . لا تخافوا . أولاً سنفك هـ الحبال» .

قال بطوط : «وبعد هذا ما علينا إلا نذهب إلى الشاطئ لكي نشير لأي سف عابرة» .

قال سوسو : «لا .. بعد أن نهرب من هـ المكان سوف نختفي في الغابة وهناك نص قارباً من بعض الأخشاب ثم نتجه إلى الب ومن هناك تلتقطنا أي سفينة» .

سأل بطوط : «وما الذي يجعلك المتفائل تظن أننا سنعثر على سفينة تحملنا مـ



خصص للهرب

حدث مع سامي ؟» .

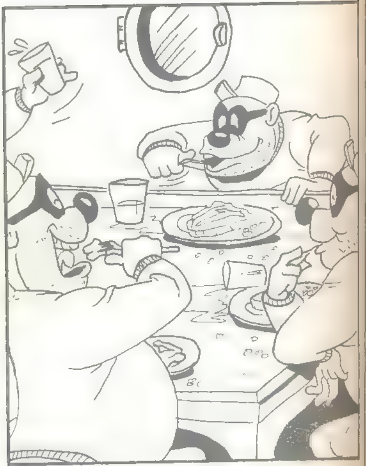
أجاب لولو : إنها فرصتنا ويجب ألا ندعها تفلت منا» .

وافق عم دهب على الفكرة وقال : إن ذلك على أية حال أفضل من الانتظار لنرى ماذا يصنع بنا سكان الجزيرة .

اتفق الجميع على أن ينفذوا الخطة أثناء الليل . ولحسن الحظ كان القمر ساطعاً في هذه الليلة .

في أثناء ذلك كانت عصابة القناع الأسود تقيم احتفالاً على ظهر السفينة .

قال أحدهم في سعادة : «لقد أخذ الحلوى من أيديهم» .



حفلة عشاء

وقال ٦٧١ ١٧٦ في تذمر : ولكن علينا . من الآن وصاعدا . أن نعد الطعام ونغسل الأطباق» .

وقال ثالث : «لن يستمر هذا إلا لفترة قصيرة ثم نعود إلى بلادنا ونعيش في ثراء» .

قال ٦١٧ ١٦٧ بعد تفكير : «ما رأيكم في الحصول على مزيد من الماس ؟» .

قال ٦٧١ ١٧٦ : «إني أشعر بتعب ! كما أننا لم ننم ليلة أمس . أفضل شيء الآن هو النوم» .

قال ٦١٧ - ١٦٧ وهو يتثاءب : «وأنا أيضا أريد أن أنام . أما الماس فسوف ينتظر حتى الصباح» .



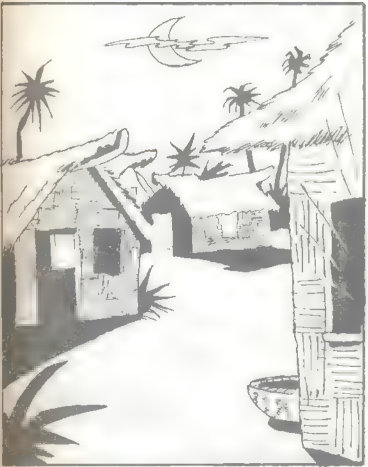
الاستعداد للنوم

تنهد أحدهم وهو يقول : يا أصدقاء يا د

من غنيمة ، تلك التي سنحصل عليها !

وقال ١٧٦ – ٦٧١ وهو يضحك : آه

معقول . كل هذا الماس سيصبح ملكنا



القرية النائمة

الفصل العاشر

المطاردة

بعد أن تناول عم دهب ورفاقه عشاءهم من
ـد كهة التي قدمها لهم سكان الجزيرة ،
فبدوهم بالحبال من جديد .

حلس الجميع في انتظار أن ينام أهل القرية .
وبعد قليل سمعوا وابلاً من الشخير يعلو ويعلو
يعني أن الجميع قد ناموا .

قال لولو : « هلم بنا .. لقد حان الوقت » .
استطاع الأولاد الثلاثة أن يفكوا الحبال

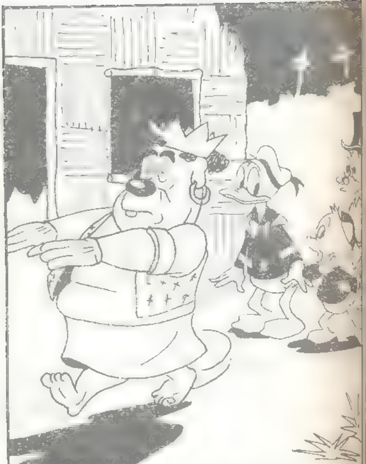
في هذه المرة أيضاً ومشى الجميع على أطراف أصابعهم وعيونهم مفتوحة في كل اتجاه وأخذوا طريقهم بحذر خلال القرية في طريقهم إلى الغابة .

وفجأة تجمد الدم في عروقهم ! لقد رأوا شبح الرئيس يظهر عند مدخل باب كوخه .

تمتم بطوط في ذعر . «إنه الرئيس . !
«سوف يرانا» .

ولكن لدهشتهم استمر الرئيس يمشي [illegible] يديه أمامه دون أن يبدو عليه أنه رأى هؤلاء الواقفين في خوف بلا حراك . وعندما مر بهم لاحظوا أنه كان يهمس بعض الكلمات

قال لولو وهو يبلع ريقه : إنه يمشي وهو



يمشي وهو نائم



اكتشاف محزن

نائم» .

ساروا في طريقهم إلى الغابة بعد أن اطمأنوا أن الرئيس لم يشعر بوجودهم .

وقال عم دهب : «ربما كان هذا هو ما قررته آلهة النار بشأننا» .

سأله بطوط في حب استطلاع : «ماذا تقصد يا عم دهب ؟» .

أجاب عم دهب : «إن الرئيس كان يتمتم ببعض الكلمات وهو يسير نائماً معناها أنه لو كان البركان هادئاً في الصباح فسيطلق سراحنا . أما إذا استمر في الثورة فهذا معناه أننا سنكون وجبة شهية لسمك القرش .

قال بطوط : «يا له من غباء . هيا بنا نبعد



منطقة شديدة الإنحدار

عن هذا المكان بأسرع ما نستطيع » .

كانت الغابة تزداد كثافة كلما توغلوا فيها وكانوا يسيرون بمحاذاة الشاطئ الذي كان يضيق تدريجيا حتى وجدوا أمامهم منحدرا صخريا شاهقاً . كان عليهم لكي يتخطوه أن يسبحوا في المياه الممتلئة بسمك القرش . وأدركوا أن الأرض التي عن يمينهم كانت مرتفعة وأن ارتفاعها يزداد حتى تصل إلى فوهة البركان

قال عم دهب : « يبدو أننا لن نستطيع التقدم للأمام إلا لو بدأنا التسلق » .

تأوه بطوط قائلاً : « لا .. لن أستطيع . دعونا نرتاح قليلا . فأنا منهك القوى تماما .

جلس الجميع على الرمال ليرتاحوا دقائق



بعض الراحة

قليلة ، ولكنهم من شدة التعب استغرقوا في النوم .

كان توتو أول من استيقظ في صباح اليوم التالي وصرخ وهو يجلس : لقد استغرقنا في النوم » .

استيقظ الآخرون بسرعة وقال سامي : لقد ضيعنا وقتاً ثميناً في النوم . لا بد وأن نبدأ الآن » .

في هذه اللحظة وقع نظر بطوط على شجرة موز .

قال بطوط : « انتظروا لحظة إني أشعر بالجوع . سأحضر بعض الموز » .

وافق الجميع على الفكرة وبدأ بطوط في

تسلق شجرة الموز ، وعندما وصل ومد يده إلى الموز فقد توازنه وسقط على الأرض وصدرت عنه صرخة مكتومة .

هرول سوسو إليه وقال في خوف مشفق عليه : «أرجو أن تكون بخير يا عم بطوط» .

قال بطوط وهو يترنح من الصدمة : «خذوا رقم العربة التي صدمتني» . ثم أغمي عليه .

قال توتو : «سأحضر له بعض الماء لعله يفيق ، وجرى ناحية المحيط .

وبينما هو يملأ قبعته بالماء رأى بعض أشخاص قادمين عن بعد .

جرى برعب بعد أن قذف بالقبعة في الماء وقال لرفاقه : «إنهم قادمون ... سكان



بطوط يسقط من فوق شجرة الموز

الجزيرة قادمون ، هيا نفر بسرعة ! .

صرخ سا ب : «إصعدوا التلال بسرعة» ولكن كان عليهم أن يعيدوا بطوط إلى وعيه أولاً .

ومرت عدة دقائق حتى أفاق بطوط لكن سكان الجزيرة كانوا قد اقتربوا أكثر وأكثر .

سأل بطوط وهو يتسلق ويتفادى السقوط قدر طاقته : «إلى أين نذهب ؟» .

أجاب عم دهب : «أعتقد أن قمة البركان هي أفضل مكان لنا الآن ! فأنا أعلم أن سكان الجزيرة يخافونه وبالتالي لن يتبعونا إلى هناك» .

وبينما هم يتسلقون نظروا وراءهم فوجدوا الأهالي يسرعون وراءهم .



تسلق صعب



حافة الفوهة

الفصل الحادي عشر

آلهة النار

كلما ازداد التل انحداراً أصبح التسلق أكثر صعوبة . فكروا أكثر من مرة في التوقف ولكن سكان الجزيرة المسرعين وراءهم كانوا يدفعونهم لمزيد من التسلق .

أصبحت حافة الفوهة على مرمى البصر ومع ذلك لم يتوقف سكان الجزيرة عن السعي وراء عم دهب ورفاقه .

قال بطوط في رعب : «يبدو أن الأهالي



لا يوجد دخان

غير خائفين من البركان» .

أجاب عم دهب وهو يلهث : «سنرى ذلك عندما نصل للقمة . أكملوا التسلق بسرعة» .

وبسرعة كان عم دهب ورفاقه المنهكون يقفون على حافة البركان .

قال عم دهب وهو يلتقط أنفاسه بصعوبة : «أعتقد أنني أخطأت في تقديري ، إن سكان الجزيرة ما زالوا وراءنا ويبدو لي أنها النهاية» .

قال لولو : «انظروا لقد توقف البركان تماماً عن إخراج الدخان» .

حملق الجميع في فوهة البركان المرعبة وفعلاً لم يكن هناك أي خيط من دخان .



آلهة النار هادئة

قال سامي : «يبدو أنه قد ثار للمرة الأخيرة» . فقد كان البركان منطفئاً تماماً .

وبينما هم في وقفتهم يحملقون في فوهة البركان إذا بهم يجدون أنفسهم محاطين تماماً بسكان الجزيرة .

كان رئيس الجزيرة على وشك أن يقول شيئاً لعم دهب عندما لاحظ أن البركان منطفئ تماماً .

حملق رئيس الجزيرة لثوان في فوهة البركان ثم قال لعم دهب : «إن آلهة النار هادئة ! أنتم أحرار وتستطيعون الرحيل» .

ثم استدار ومعه رجاله وبدأوا رحلة النزول إلى القرية ، وكان يبدو عليهم الإرهاق .



سوف نبني مركباً

نظر الأولاد وسامي لبعضهم البعض وهم غير مصدقين .

قال عم دهب ، بسعادة :

« لقد قال إننا نستطيع الرحيل » .

سأل بطوط : «وأين نذهب ؟ ربما نظل أحياء . ولكن يبدو لي أننا أصبحنا سجناء في هذه الجزيرة» .

قال لولو : «لا تخف لقد تعلمنا من المعسكرات التي اشتركنا فيها كيف نصنع قارباً من جذع النخل» .

وقال توتو : «وتعلمنا أيضاً كيف نعرف الاتجاهات عن طريق النجوم» .

وقال سوسو : « سيكون الأمر سهلاً ، سنصنع

الأشرعة من سعف النخل . ونحمل القارب بعد أن نملأه بالطعام . ثم نضعه في الماء ونتجه إلى بلادنا » .

كان بطوط متشككاً من قدرة الأولاد على صنع ذلك كله .

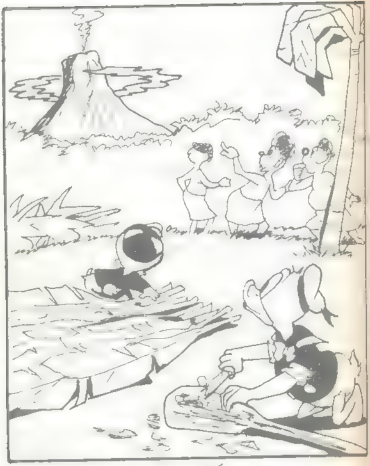
أما عم دهب وسامي فقد تبعاهم في صمت ـ وما كان في مقدورهما أن يفعلا غير ذلك .

قال لولو : « لننزل إلى القرية . ربما أعارنا رئيس الجزيرة بعض المعدات » .

ونزلوا جميعاً في اتجاه القرية . كان على عم دهب إقناع رئيس الجزيرة بمساعدتهم . وافق الرئيس على مضض قائلاً في نفسه :



عمل شاق



مشكلة جديدة

« كلما تخلصت من هؤلاء أسرع كلما كان أحسن » .

بدأ سامي والأولاد العمل . فشقوا النخلة . وربطوا شقيها بالحبال » .

وبعد ربط جذعي النخلة . صنع بطوط بعض المجاديف بينما عمل الباقون في الشراع كانوا على وشك الإنتهاء عندما سمعوا الأهالي يدمدمون في غضب .

سأل بطوط في حب استطلاع : « ماذا حدث لهم ؟» .

كان هناك سبب مقنع لهذا . فقد بدأ خيط من الدخان يظهر من فوهة البركان من جديد

صاح بطوط : لماذا يا آلهة النار . لم لم

تنتظري ؟»

تنهد سامي قائلاً : «أعتقد أن علينا الصعود إلى التلال من جديد» .

قال لولو بسرعة : «لا . عبثاً أن نحمل هذا القارب إلى البحر قبل أن يشتد غضب الأهالي علينا» .

حاولوا قدر جهدهم نقل القارب إلى البحر . وبينما هم سائرون إذ برئيس الجزيرة يقترب وعلى وجهه نظرة مليئة بالتهديد .



معركة يائسة



رؤية السفينة

الفصل الثاني عشر

دش من الماس

بدا الموقف وكأن لا أمل فيه . وفجأة صدرت صيحة عالية من سكان الجزيرة . استدار عم دهب ورفاقه بسرعة في اتجاه الشاطئ ليجدوا السفينة أمامهم

قال بطوط : «عصابة القناع الأسود ! ماذا أتى بها إلى هنا من جديد ؟» .

قال عم دهب : «أستطيع أن أخمن هذا . إنها تبحث عن الماس في الكهف» .



مخبأ في الغابة

قال سامي : «الأحسن ألا نجعلهم يروننا الآن ، تعالوا نتسلل إلى الغابة بينما هم مشغولون بالأهالي» .

ومن غير أن يلاحظهم أحد ، اختفوا جميعاً عن الأنظار وأخذوا يراقبون العصابة من بعيد وهي تنزل بقارب النجاة وتقترب من الشاطئ .

قال عم دهب : «لست أعتقد أن هؤلاء الأشرار سيساعدوننا لو ظهرنا لهم الآن» .

وبينما القارب يسير بهم إلى الشاطئ رأى أحدهم سكان الجزيرة محتشدين .

فسأل بعصبية : «هل تعتقدون أننا سنتغلب عليهم هذه المرة أيضاً ؟» .

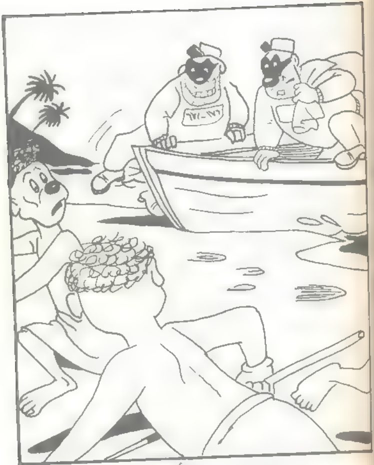
أجاب ١٧٦ ـ ٦٧١ : بكل تأكيد» .
وعندما لمس القارب الأرض جرى الأهالي من أمامهم في هلع .

قال ١٧٦ ـ ٦٧١ : ألم أقل لكم ، لن تصادفنا أية متاعب هنا . هيا احضروا الأجولة ودعونا نحمل فيها الماس» .

نزلت العصابة من القارب وتقدمت تجاه الكهف . كان سكان الجزيرة واقفين هناك يراقبون ما يجري .

قال واحد من العصابة : هؤلاء الناس يثيرون أعصابي» .

قال ١٧٦ ـ ٦٧١ : «سأتولى أنا أمرهم وسحب مسدسه ثم صوبه على ثمرة جوز



عصابة القناع الأسود تعود

هند في شجرة قريبة .

فعل باقي أفراد العصابة مثله ، وعليه جرى السكان إلى أكواخهم .

ومن جديد كان الأشرار في الكهف مع تلك الكومة الهائلة من الماس .

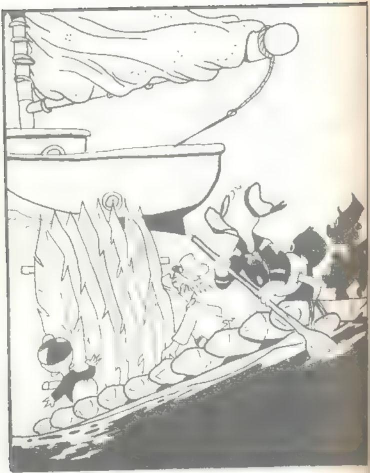
قال ٦١٧ ـ ١٦٧ في فرح وهو يمسك بحفنة من الماس ويسكبها على رأسه : «يا للسعادة ! كل هذا ملكنا» ! .

قال ٦٧١ ـ ١٧٦ بعصبية : «توقف عن هذا التهريج ودعنا نخرج من هنا» .

قال ٦١٧ ـ ١٧٦ : «دعك من القلق ، سنأخذ قسطاً من المرح . لم يحدث لي من قبل أن أخذت دشا من الماس ، ماذا لو جربت ؟



دش من الماس



يجدفون ناحية السفينة

في هذا الوقت كان الأولاد وسامي يخرجون بحذر من مخبئهم .

همس عم دهب : إنها فرصتنا . فبن العصابة وسكان الجزيرة مشغولون عنا . سوف نجدف بالقارب الذي صنعناه حتى نصل إلى السفينة » .

استطاعوا بجهد أن ينقلوا القارب إلى الماء وأن يجدفوا في اتجاه السفينة .

ووصلوا بعد دقائق . وتسلقوها . وبعد أن أصبحوا فوق ظهر السفينة قال بطوط وهو يبتلع ريقه :

« لقد وصلنا في الوقت المناسب . لأن سكان الجزيرة خارجون » .

قال سامي : إرفعوا الشراع يا أولاد .
سوف نتقدم إلى البحر» .

لاحظ طوط تردد الأولاد فسألهم : «ماذا حدث ؟ ألا تريدون العودة لوطنكم ؟» .

أجاب لولو : «بالتأكيد نريد .. ولكن المسألة أنه ربما كانت قلوبنا طيبة أكثر من اللازم . فنحن لا نرغب في ترك أحد في هذه الجزيرة حتى لو كانت عصابة القناع الأسود ؟

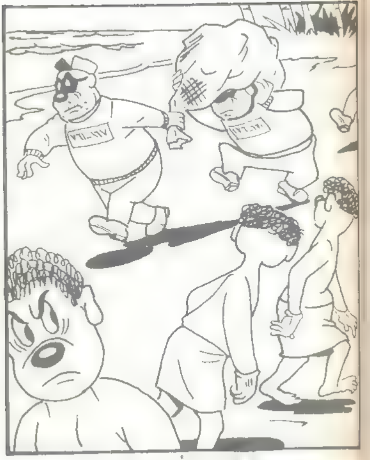
أضاف توتو : «إن هذا سيتعب ضميري» .

ضرب طوط رأسه بيده وصاح : «إنكم لستم طيبين ولكن مجانين» .

قال عم دهب : «دعونا ننتظر قليلا .



الاولاد مترددون



عصابة القناع الأسود مشغولة

أريد أن أستمتع برؤية التعبير على وجوه هؤلاء الأشرار عندما يرون أن السفينة تبحر» .

قال سامي وهو يراقبهم من خلال النظارة المعظمة : «ها هم قادمون» .

أخيراً كانت العصابة قد خرجت من الكهف ومعها أجولة الماس .

وبينما هم في طريقهم إلى القارب كان السكان يدورون حول أنفسهم ويتفرجون عليهم .

قال ١٧٦ ـ ٦٧١ في غضب : «سأجعلهم يسرعون» .

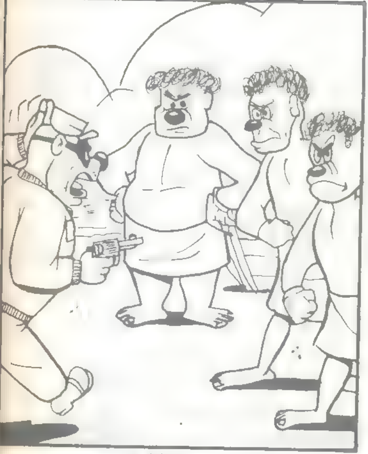
وصوب مسدسه على ثمرة جوز الهند وعندما ضغط على الزناد لم تنطلق الرصاصة . حاول

ثانية ولكن دون فائدة ! جرب باقي أفراد العصابة مسدساتهم ولكن لم تنطلق رصاصة واحدة .

قال ٦١٧ ـ ١٦٧ في صوت قلق : «هل تدرون ؟ لقد نفدت جميع الطلقات»



خالي من الذخيرة



افسحوا الطريق

الفصل الثالث عشر

الدليل الحاسم

شعرت العصابة بالخوف للحظة ولكن ١٧٦ - ٦٧١ سرعان ما تمالك نفسه ولوح بمسدسه في وجه سكان الجزيرة وصاح : «افسحوا الطريق» .

ولكن حدث ما لم يتوقعه ! فلم يتحرك السكان خطوة واحدة .

في هذه اللحظة صدر صوت فرقعة من ناحية البركان وتحرك الأهالي في فزع .

قال واحد من العصابة : «ماذا سنفعل الآن ؟ إني خائف» .

وأجابه ١٧٦ ـ ٦٧١ : «وأنا أيضاً» .

كان عم دهب يراقب ما يحدث بالنظارة المعظمة من فوق السفينة ، وضحك وهو يقول : «أخيراً وقع هؤلاء الأشرار بأنفسهم . وأريد أن أرى ماذا سيفعلون ؟»

قال سوسو : «إني أشفق عليهم» .

لم يجبه أحد ولكن يبدو أنهم جميعاً بدأوا يشعرون نفس الشعور تجاه عصابة القناع الأسود .

أحست العصابة بالخطر وسكان الجزيرة يتقدمون منهم .



عم دهب يراقب



ها هو الماس خذه كله

تقدم رئيس الجزيرة إلى ١٧٦ ـ ٦٧١ وأشار إلى مسدّسه وهو يزمجر قائلاً :

«لقد انتهى السحر الذي وضعته فيه» .

سأل واحد من العصابة ١٧٦ ـ ٦٧١ : «ماذا يقول لك ؟» .

أجابه ١٧٦ ـ ٦٧١ : «لا أعرف ولكني لا أظنّه يتمنى لي عيدَ ميلادٍ سعيد» .

أمسك ١٧٦ ـ ٦٧١ بالجوال المملوء بالماس وقال وهو يبتسم : «ها هو الماس خذه كله ، لقد كنا نمزح معك» .

لم يتكلم الرئيس ! وأخذ ينظر لأفراد العصابة ، واحداً بعد الآخر ثم أصدر أمراً لرجاله . وبسرعة صوب سكان الجزيرة

رماحهم إلى العصابة ، ثم أصدر الرئيس أمراً آخر وأخذ الأهالي يدفعونهم أمامهم والرماح في ظهورهم ، ومشى الجميع في اتجاه القرية .

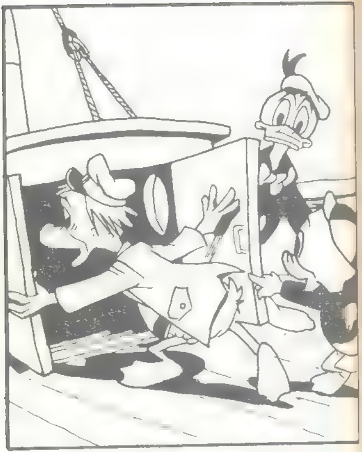
سأل لولو عم دهب : ماذا سيفعلون بهم الآن ؟» .

أجاب عم دهب : أعتقد أنهم سيربطونهم» .

قال لولو لتوتو وسوسو : لا بد أن نفعل شيئاً يا أصدقاء» .

واستدار إلى سامي وسأله : «هل على سفينتك أي إشارات صاروخية ؟»

قال سامي : نعم .. عندي بعض منها في الكابينة» .



وقت العمل



الشرارة تطير

قال لولو : «أحضرها بسرعة ، فليس لدينا وقت نضيعه» .

عاد سامي بسرعة يحمل عدة صواريخ .

أمسك لولو واحداً منها ووضعه على درابزين السفينة ، ثم أشعل عود ثقاب وقربه من الفتيل ، وفي لحظة أقلع الصاروخ محدثاً صوتاً عالياً .

هبط الصاروخ مباشرة أمام سكان الجزيرة مشعلاً كثيراً من اللهب .

صاح لولو : هيا اشعل الثاني» .

وبسرعة توالت الصواريخ أمام الأهالي الذين رموا رماحهم وجروا بسرعة .

قال ١٧٦ ـ ٦٧١ : «لننصرف الآن» وقال

لزميله : «أمسك بالماس» .

نزلت العصابة بالقارب وبدأت التجديف بسرعة جنونية ! وفجأة ارتطم القارب بموجة عنيفة وانقلب في الماء . وبالطبع سقط الماس والعصابة وكل شيء في الماء .

وصرخت العصابة : «النجدة .. النجدة» . بينما ظهرت زعانف سمك القرش على سطح المحيط .

صرخ تـوتـو : «إنه سمك القرش ! لا بد من عمل شيء» .

وبسرعة قذف ببعض الفاكهة لسمك القرش الذي اختفى بسرعة .

كان أفراد العصابة يتسلقون السفينة وعلى



الرجال يسقطون في الماء

وجوههم كل أمارات الأسف والحزن والتعاسة .

أخذهم سامي من يدهم وأغلق عليهم الكابينة ، وهم صامتون ولا يبدو عليهم أي نوع من المقاومة .

رفع الأولاد الشراع وبسرعة أبحرت السفينة في طريقها إلى بلادهم .

وبينما السفينة تتحرك ، استند عم دهب على الدرابزين وتنهد قائلاً : «من المؤسف أن نترك خلفنا كل هذه الكمية من الماس» .

قال بطوط : «ماذا لو عدنا وأحضرناه ؟ ألا نستطيع أن نخدع الأهالي كما فعلت العصابة ؟»

قال عم دهب بسرعة : «لا .. لا .. لن



الإتجاه إلى الوطن

نعود .. أعتقد أن الماس الذي بداخل هذا الجوال يكفينا جميعاً» .

غمز بطوط للأولاد بعينه .

وأخيراً ظهر سامي والأولاد في برنامج (ما هي مغامراتك ؟) ورووا حكايتهم .

قال لهم المذيع في لهجة تدل على أنه لا يصدق شيئاً مما يقولونه : «أعتقد أنني سمعت هذه القصة من قبل» .

تململ المتفرجون في مقاعدهم في ضيق .

غاب سامي لدقائق ثم عاد ومعه حارسان يحملان صندوقاً كبيراً .

قال سامي لحملة الصندوق : «أفرغوه على الأرض» .



الظهور في التليفزيون

أفرغ الحارسان الصندوق وعندئذ صدرت عن المتفرجين صيحة عالية وهم يرون محتويات الصندوق .

فغر المذيع فمه في دهشة ولم ينطق بكلمة واحدة ، فماذا عليه أن يقول وأمامه ما لا يقل عن عشرين كيلوجراماً من حجارة الماس ؟

تمت



٢٠ كيلو من الماس ، يا له من دليل !

